وقفات

mqarawi@hotmail.com
د.مطلق راشد القراوي

الإخفافات الصغيرة سلّم للإنجازات

وصلني عنوان هذه المقالة من صديق عزيز.. شدني معناها وأخذت أتفكر في مضامين هذه الكلمات الأربع.. فأولها فشل وآخرها نجاح وما بين هذا وذاك طريق شاق يحتاج صبرا وعزيمة.
الوصول الى النجاح وتحقيق المراد لا يأتي بالبركة أو الدعة والراحة، بل لا بد من مثابرة وتجاوز كل الاخفاقات والهزائم مهما كان حجمها.
«كنتاكي» اسم عريق في لائحة المطاعم العالمية، فأول تجربة قام بها مؤسس كنتاكي الكونيل ساندرز هي اختراع خلطة الدجاج التي سميت باسمه لكنه بعد عرض هذه الخلطة على أكثر من ألف مطعم في أميركا على مدار سنين من الزمن لم يجد من يقبلها.. فالرجل وقع في اخفاقات كثيرة واجهها حتى نجح، وها هي خلطة كنتاكي تجوب العالم بعد وفاة ساندرز بأكثر من خمس وثلاثين سنة.
مشكلة كثير من الناس أنه يستسلم عند أول إخفاق حتى وإن كان مثابرا فلا يتعدى الإخفاق الثاني.. فتجده يفقد الجهود ويخسر الأموال وكأنك يا بو زيد ما غزيت!!
العزيمة طريق النجاح، فمن الطبيعي أن يفشل صاحب العزيمة مرة ومرتين وأكثر لكنه لا ييأس أو يتخاذل.. إبراهيم عليه السلام واجه النمرود في إثبات قدرة الله ولم تثنه ادعاءات النمرود الواهية عن الفوز في المواجهة حتى بهت الذي كفر.
رسالة إلى كل صاحب عزيمة وعلى رأسهم شباب الأمة.. إن الوصول إلى الغاية لا يأتي بالتمنّي لكن يحتاج ذلك الى صبر وجهاد ومغالبة وتخطّي الصعاب وتجاهل الإخفاقات، فهذا هو سبيل النجاح والفوز.
ووصية إلى من سار على هذا الطريق أن يتمثل بالحكمة والموعظة الحسنة ويجادل بالتي هي أحسن.. فأكثر ما يؤثر في مواجهة الإخفاقات التأني الهادئ والتفكير المثمر والتعامل الإنساني الراقي.. ففي موروثنا الإسلامي والعربي سنن وأخلاق وسمات سامية تجعل من الشخص إنسانا بعقله وجسده، يحقق أمنياته متى شاء وأينما يريد كالذي رفع له علم فشمر إليه.

يا سادة يا كرام

almeshar@hotmail.com
@almeshariq8
عبد المحسن المشاري

أميركا والإرهاب و«داعش»

الإشكالية القانونية للأمن الدولي والإرهاب تطوع الإرهاب ليصبح شأنا إقليميا ودوليا مع تعقد العلاقات الدولية وبروز ما عرف في الاستراتيجيا الأميركية بلعبة الأمم، لقد تطور الإرهاب وتعقد بالموازاة مع تطور الدولة وتعقيدها، واذا كانت الدولة قد طورت أساليب الرقابة والعقاب بالشكل الذي يكاد يكون مطلقا فإن الإرهاب وبمساعدات الدول ايضا استطاع ان يواكب هذا التطور ويحفر في عمق مساحات الضبط الاجتماعي للدول المحروسة أصبحت الجماعات الإرهابية تصول وتجول وتعبر القارات وتنفذ داخل مؤسسات الدول وكذا تعاقب بصرامة وقسوة خصومها بما يفوق قانون عقوبات الدولة، كان من الطبيعي ان يعتبر الإرهاب الجديد رد فعل طبيعيا على الديكتاتورية البنيوية للدولة الحديثة غير ان ما يمنع من حصر الموضوع في هذا المستوى من التحليل هو ان الإرهاب تم احتواؤه وظيفيا من قبل الدولة نفسها في إطار لعبة الأمم وهو ما يؤكد ان الإرهاب هو في نهاية المطاف رد فعل بعض الدول ضد بعضها الآخر، ويمكن القول ان الإرهاب بات عنصر تأديب أو عامل ضغط تمارسه الدول الكبرى ضد الدول الصغرى، هناك اكثر من سبب لجعل نظرية المؤامرة تعاني سمعة سيئة في الأوساط الفكرية وصفوف المحللين السياسيين الأكثر ميلا الى تحقيق معرفة حقيقية بالحدث، إذا كان الإرهاب لعبة بكل ما تعني الكلمة من معنى وهذا البعد اللعبي في نشاط الإنسان القديم والمتحضر على السواء إذا لم نستحضره في تحليل وقائع الدول وعلاقاتها السياسية والاقتصادية في السلم والحرب نكون قد ابتعدنا كثيرا عن حقيقة ما يجري في العالم، سأبتعد كثيرا عن العقلية التي مازالت مهيمنة على التحليل السياسي والتي هي وفية الى حد ما لنمط التفكير الديكارتي وهذا ما يجعلها أبعد ما تكون عن الكوجيتو السياسي الحديث والمفترض، وذلك لأن التفكير لن يقودنا الى فهم الوجود على نحو يقيني، ان الحديث الذي استغرقنا دائما عن الإنسان العقلاني والإنسان الاقتصادي وغيرهما حجب عنا الحقيقة الأهم في كل أطوار نمو الكائن وفي كل نشاطاته الطبيعية والمؤسساتية البدائية والحضارية على السواء، أعني ما عنون به يوهان هوبزتغا احد أهم كتبه «الإنسان اللاعب» في احدى عبارات بورخيص إشارة بديهية الى جدية الطفل الذي يلهو فاللعب هو جوهر نشاط الإنسان، بل والأكثر جدية من كل نشاطاته الأخرى، ولهذا أفضل اصطلاحا اكثر واقعية وبديلا عن نظرية المؤامرة هو نظرية الألعاب التي هي ليست حكما أخلاقيا، بل هي علم ونظرية قائمة بالفعل في التخطيط والاستراتيجيا والاقتصاد والحرب، وستكون لنا مع فلسفة اللعب واثرها السيكوستراتيجي إشارات تطبيقية في مورد آخر، لكن لنتحدث الآن عن ميلاد لعبة الأمم بمعناها الحديث وهي اللعبة التي كان للشرق الأوسط الدور الكبير في تشكيلها في خمسينيات القرن الماضي في الدوائر السياسية والاستخبارات الأميركية وهو ميلاد السياسة الخارجية الأميركية تجاه الشرق الأوسط، سنكتب عنها في المقالة المقبلة ـ المصدر الحرب العالمية الثالثة «داعش» والعراق وإدارة التوحش.

محطات

samialnesf1@hotmail.com
@salnesf
سامي عبداللطيف النصف

المبادرة الإيرانية والرد الخليجي!

تأتي المبادرة الإيرانية التي كشفت عنها جريدة الراي الكويتية صباح أمس والتي تتضمن طلب وساطة كويتية لحل الاشكالات القائمة بالمنطقة من قبل دولها دون تدخل للقوى الخارجية وبعد أيام من لقاء الرئيس أوباما مع جريدة أتلانتيك والذي طالب فيه إيران والسعودية بحل مشاكلهما بنفسيهما وتحويل الصراع الساخن القائم الى صراع بارد قادم كون تدخل الولايات المتحدة في صراعات المنطقة يضرها ويضرهما.

□ □ □

وضمن ما أتى في الخبر أن الكويت طلبت من إيران كمبادرة حسن نية ولبناء الثقة وقف التدخلات في البحرين واليمن والسعودية والكويت ووقف لغة التصعيد التي ينتهجها حزب الله الذي أضر بالإجماع العربي وعطل الانتخابات الرئاسية اللبنانية ووقف التدخل العسكري الإيراني في العراق وسورية الذي أضر بالبلدين وأضر بإيران معهما، ومما أتى في موقف الخارجية الكويتية طلب توقف إيران عن الوصاية على المكون الشيعي في الاوطان الاخرى كونها تضر كثيرا بمبدأ المواطنة وتحرج من يتم الضغط عليه، وجاء في ختام الخبر أن الدول الخليجية تحضر ردودا على المبادرة الإيرانية تستشهد بفوارق كبيرة ماضوية بين الخطاب الرسمي الإيراني المتسامح القادم من قيادات إصلاحية مثل الرؤساء رفسنجاني وخاتمي وروحاني والممارسات الحقيقية على الارض القادمة من قيادات أخرى في إيران.

□ □ □

ولا شك أن الدول الخليجية والعربية ومعها الشعب الإيراني الشقيق هي الاسعد بعودة العلاقات العربية ـ الإيرانية الى مسارها الصحيح العاكس لاستحقاقات حسن الجوار وأخوة الاسلام، فالحروب القائمة والنيران المشتعلة في العراق وسورية واليمن يمكن لها أن تمتد بسهولة لإيران أو لدول خليجية وعربية أخرى والخاسر الاكبر من تلك الصراعات هي شعوب المنطقة قاطبة التي أصبحت بؤرة الصراع والحروب المدمرة في العالم في وقت اتجهت فيه أمم الأرض الاخرى التي اشتهرت بصراعاتها عبر التاريخ الى السلام والتنمية. ان الحل سهل ومنطقي جدا ويتأتى عبر اهتمام كل دولة برفاه شعبها بدلا من التفرغ للتدخل في شؤون الدول الاخرى ومن ثم السماح بالمقابل للدول الاخرى بالتدخل في شؤونها، فإيران المهتمة بنفسها والمحافظة على مواردها لتنمية بلدها ورفاه شعبها أقوى ألف مرة من إيران المتدخلة في شأن الدول الاخرى بهدف السيطرة على قرارها، فذلك ما اكتشفه بالطريق الصعب مفكرو وساسة دول عظمى مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا واليابان وغيرهم بعد الحرب العالمية الثانية فتوقفوا عن استعمار واحتلال والتدخل في شؤون الدول الاخرى فتوقفت حروبهم وحُفظت فتحسنت أحوال شعوبهم، وخير لنا أن نبتدئ من حيث انتهوا على أن نبدأ من حيث بدأوا.

□ □ □

آخر محطة: (1) إن حسنت النوايا وصدقت المبادرات فخير شعار يرفع هو «ما فات مات» فالمهم الإعمار القادم لا الدمار الذي حدث، وليعلم العالم أنه لا وجود للطائفية والعنصرية إلا في أذهان المتآمرين على مستقبل المنطقة ومشعلي حرائق الفتن، أما الشعوب الخليجية والإيرانية والعربية فبريئة منها وستختفي مشاكل المنطقة بعد دقائق ولا نقول أيام على لقاءات المصارحة والمصالحة.
(2) المقترح الأمثل لحل المشاكل بين ساحلي الخليج بشكل دائم هو إنشاء مجلس حكماء يضم الشخصيات المعتدلة والعاقلة في الدول الخليجية وإيران يجتمع سرا وبهدوء كل شهر وعبر مناهجية الغرف المغلقة لرفع توصيات لحل أي مشكلة قائمة أو تطرأ فلا توجد مشاكل بين إيران والعرب لا يمكن حلها ولنا فيما يحدث في أوروبا بين أمم ودول متصارعة منذ قرون تحولت الى السلام البنّاء وتغير حال شعوبها من الفقر والدمار الى التقدم والثراء، خير عظة وعبرة.

رماح

saad.almotish@hotmail.com
سعد المعطش

لصوص الأسماء

تعريفك بنفسك بالطريقة التي تريدها هو حق لك لا ينازعك عليه أحد، وسنسمح لك بأن تتميز باسمك، ولكن هذا الحق لا يسمح لك بأن تسلب الآخرين حقهم بمعرفتك على حقيقتك التي يجب أن يعرفها عنك الجميع حتى لا تخدعهم بشخصية مزيفة وتستغل شيئا ليس لك حق فيه.
حرفان فقط تضيفهما لاسمك وقد يتغير أصلك وفصلك وتاريخك وحتما أن شخصيتك ستتغير وتكون كمن انتحل شخصية آخرين، وهذا الأمر هو هروب من واقع معيب لك تحاول أو تريد إخفاءه عن الآخرين أو أنك تريد التكسب به.
اسمي الكامل هو سعد محمد معطش جمعان مشوط حسين فارس العياشي الدهمشي العماري العنزي، ولكنني وضعت حرفي الألف واللام لاسم جدي معطش من أجل التعريف بنفسي، فحتما هناك عشرات الآلاف يحملون اسم سعد العنزي ولم أضعهما لأجل إخفاء أصلي ونسبي والانتساب لعائلة تجارية لأتكسب بها، فأصلي من فضل الله يشرفني ولن أنكره. كنت أستطيع أن اختار أي اسم من أسماء أجدادي وأضيف الحرفين، ولن يستطيع أحد منكم إنكارهما علي، ولكنني بكل صدق لو تقابلت مع أي جد بعد جدي معطش، رحمه الله، ووجدته في ديوان والدي فإنني لن أعرفه وقد أسأله عن حاجته، وهذا الأمر طبيعي مع الجميع فمن منكم شاهد جد والده أو جد جده.
يقول الرسول ﷺ: «الناس مؤتمنون على أنسابهم» ولكن ما يحدث الآن هو سرقة للأنساب والأسماء فإن كنت لا تتشرف بأحد من أجدادك فهذه مشكلتك وحدك ولكن أن تنتمي لأناس ليس بينك وبينهم أي صله فحينها ستكون أنت المشكلة بحد ذاتها.
أدام الله من تفاخر بأهله ونسبه ولا دام من تفاخر بنسب لا ينتسب له نهائيا.

مقام ومقال

hai200@hotmail.com
هادي بن عايض

عندك يا وزير الداخلية

يقول البدو قديما: «لا بخيل إلا من بخل بجاهه» وبلغة الكتاب والصحافيين نقول: «لا بخيل الا من بخل بقلمه» للمطالبة بحق او لنصرة مظلوم ومساعدة محتاج، فكتاب الزوايا في كل الصحف يواجهون بشكل شبه يومي مطالبات الناس لإيصال أصواتهم ومطالبهم الى أصحاب القرار وأنا أحدهم بعد ان تلقيت عددا من اتصالات أهالي عدد من العسكريين الجامعيين في الشرطة والذين أنهوا الفحص الطبي والمقابلة الشخصية تمهيدا لدخولهم دورة ترقية الى رتبة ملازم اول، إلا ان موعد هذه الدورة لم يتحدد حتى الآن وهو ما انعكس سلبا على هؤلاء العسكريين وأسرهم بعد ان استعدوا لهذه الدورة ورغم مناشدات أهاليهم المتكررة في الصحف اليومية للمسؤولين إلا ان موعد هذه الدورة مازال في عالم المجهول. مطالبات الأهالي لمست من خلالها ثقتهم في وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد بإنهاء هذا المطلب المشروع كما حصل مع من سبقوهم من زملائهم الجامعيين وإعلان تاريخ محدد لهذه الدورة ليلتحق ابناؤهم بإخوانهم الضباط لخدمة الكويت من مواقعهم المختلفة. كل ما سبق كان اختصارا لمطالب أهالي إخواننا العسكريين الجامعيين الذين أضم صوتي ومعي الكثير الى أصواتهم لنقول: موعد الدورة عندك ياوزير الداخلية فهولاء الرجال اجتهدوا وعملوا من اجل الحصول على الشهادة الجامعية، كما امتلكوا الخبرة التي تؤهلهم للعمل بشكل أفضل وجميعنا نعلم أهمية الخبرة في العلوم الأمنية والتي يتم تقديمها أحيانا على الشهادة العلمية وبدلا من ترك الامر معلقا والأسماء في الأدراج اطلب ملفاتهم يا بوخالد فالقرار قرارك وهم ابناؤك الذين رفعت لهم العقال وتواجدت بينهم دائما وتعرفهم أكثر من غيرك. حدد موعد دورتهم تتويجا لجهودهم وتقديرا لأهاليهم ودعما لرجال أمن الكويت، وان كانت هناك بعض الملاحظات على بعضهم فاستبعدوا من لا يستحق وانصفوا من عمل واجتهد حتى يكون قدوة لزملائه في وزارة الداخلية التي كان ولا يزال لرجالها الدور الكبير والمشهود في حماية أمن الوطن والمواطن ونتشرف جميعنا بدورهم ومواقفهم البطولية.. هذا ودمتم.

ومضة

سعد العجمي

رعد الشمال

اختتمت مؤخرا اكبر مناورة عسكرية من نوعها عالميا وسميت «رعد الشمال» وتحديدا في مدينة حفر الباطن شمال المملكة العربية السعودية، وكانت بمشاركة دول الخليج وبعض الدول العربية والاسلامية، لما لهذه المناورة العسكرية الضخمة من اهمية كبرى خصوصا في الظروف الراهنة والصعبة التي تمر بها المنطقة في الفترة الاخيرة، حيث نظمت المملكة العربية السعودية اكبر مناورة عسكرية ضخمة شاركت فيها قوات من الدول العربية وقواتنا الخليجية من خلال الطائرات الحربية بأنواعها في تشكيل ميداني وعروض حربية ممتازة لاقت استحسان الرؤساء وزعماء الدول المشاركة، كما تشكلت وحدات من الآليات العسكرية والمدرعات الضخمة وادت عروضها بشكل ممتاز وفي غاية الدقة، فلكل دولة الحق في اقامة مناورة على اراضيها والدفاع عن حدودها وسلامة اراضيها والمشاركة مع الدول الصديقة وتبادل الخبرات العسكرية، وبفضل من الله انتهت هذه المناورات بنجاح تام بفضل ابنائنا العسكريين وايضا اخوانهم المشاركين في هذه المناورة من الدول العربية والاسلامية الاخرى لما لديهم من خبرات عسكرية وحربية ومهارات عالية ادت الى نجاح هذه المناورات، وشاركت قواتنا الكويتية الباسلة وادت مهارات حربية عالية وتكتيك عسكري ماهر مع اخوانهم المشاركين بحضور خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وبمشاركة صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد مع اخوانه قادة الخليج وزعماء ورؤساء الدول العربية والاسلامية المشاركة في الحفل الختامي لهذه المناورة التي تعد الاكبر من نوعها عالميا. حفظ الله دول الخليج من كل مكروه في ظل حكامها الاوفياء.

زلزلي بالأرض وارعد ياشـــمال
اكبـــر الأحـــداث في عـــين العدو
الخليـــج بحفـــظ ربـــي لايـــزال
دونـــه ابطـــال بـــالارواح افتدوا
خـــادم البيتـــين لمـــن قـــال طال
وقـــادة الخليج للحـــزم اجمعوا

الحرف29

Waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

الحريبي والصفعة الثقافية

في عام 1994 في بداياتي الصحافية التقيت بالفنان الراحل صالح الحريبي بصحبة مجموعة من أصدقائي الشعراء ـ في ذلك الوقت كان ثلاثة ارباع الكويتيين شعراء ـ وبدأنا نلقي قصائدنا الغضة الفتية المشاغبة أمامه.
ولا اعرف لماذا ترك الحريبي كل أصدقائي الشعراء الذين ألقوا قصائدهم أمامه وتوجه لي انا وحدي ودون غيري بسؤال: «هل تعتقد أنك شاعر؟!»، لحظتها تحرك بداخلي مارد الغرور وجوقة من شياطين الكبر وقلت له بكل ثقة: «نعم شاعر ونص».
هنا ـ ولا أعرف لم استقصدني دون غيري من الحضور ـ قال لي: «سأطرح أمامك بيتا من الشعر وعليك ان تفسر معانيه بما انك شاعر كما تقول».
وكان بيت الشعر لمحمد بن لعبون الذي ألقاه الحريبي امامي القائل:
يا ركب ما سرتوا بيوسف ليعقوب
قبل الفجر ينباج والليل غربيب
ما يســتدير الدور منكم لمنيوب
الا وقد جريت رسم المكاتيب

□ □ □

بعد أن انتهى صالح الحريبي من إلقاء البيتين، كان حاجبي الأيمن قد بلغ غرتي، وقلت: «لم أفهم شيئا».
عندها قال الحريبي: «من لا يستطيع تفسير الشعر الذي يسمعه لا يمكن ان يكون شاعرا، بل لا يمكنه ان يكون مثقفا».

□ □ □

تلك الليلة رحلت وغمائم اليأس فوق رأسي، ولكنني ورغم حالة الاحباط التي أصابتني جراء ذلك الاختبار الشعري المفاجئ والذي فشلت تماما في الإجابة عنه، عدت وبحثت وسألت حتى تمكنت من تفسير البيتين والمعنى الذي قصده الشاعر ابن لعبون فيهما، لم أستطع الانتظار وتوجهت الى رابطة الأدباء حيث كان لقائي الاول بالفنان الحريبي، وأبلغته بما وجدته من تفسير الأبيات، واذكر يومها انه قال لي: «يا ولدي.. الثقافة الأصيلة هي ان تفهم شعر منطقتك وتفسره وتكشف معانيه ومنها يمكن ان تصبح شاعرا».

□ □ □

ذلك الدرس الذي تلقيته على يدي الفنان والمثقف والأديب الرحل صالح الحريبي كان له دور كبير في تطوير حتى فهمي لكل المشاهد سواء الثقافية او السياسية او الاقتصادية، يومها اصلا لم أكن أعرف من هو ابن لعبون، ولكن الامتحان او بالاصح الصفعة الثقافية التي تلقيتها على يدي الراحل الحريبي جعلتني شخصا اكثر عملية في مجال تخصصي.

□ □ □

الراحل الاديب صالح الحريبي كان قامة كويتية أدبية، وله دور لا ينكر في تأصيل كثير من مناحي الفن الكويتي سواء عن طريق الأغنيات التي قدمها او بواسطة البرامج التراثية التي تصدى لتقديمها عبر شاشة تلفزيون الكويت، لم يكن مجرد مطرب اخر مر بتاريخنا، بل كان معلما ومؤرخا وموثقا لفنون المنطقة وليس في الكويت وحدها.

□ □ □

رحم الله صالح الحريبي وغفر له وتجاوز عنه وألهم ذويه الصبر والسلوان، وارى انه من اللائق على وزارة الاعلام ان تنتج برنامجا خاصا عنه وعن رحلته الثقافية الجميلة، فأمثاله لا يتكررون.